ومررت بمسلمات

رفعا والكسرة نصبا وجرا وتقول هذه مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات
فإن سمي به ففيه ثلاث لغات أشهرها استصحاب ما كان له قبل التسمية من
ثبوت التنوين ونصبه وجره بالكسرة كقوله تعالى من عرفات والثانية
ذهاب التنوين واستصحاب الكسرة والثالثة جره بالفتحة وروي بهما
أذرعات في قول امرئ القيس ۞ تنورتها من أذرعات وأهلها ۞ وإنما
نقص هذا الجمع الفتح واتبع الكسر إجراء له مجرى أصله أعني جمع المذكر
السالم على ما يجيء ۞ ثم ذكر ما نقص
فيه من الحركات الكسرة فقال غير المنصرف وسيأتي بيانه بالفتحة
يعني رفعا والفتحة يعني نصبا وجرا تقول هذا أحمد ورأيت أحمد ومررت
بأحمد وإنما نقص الكسر واتبع الفتح لما يجيء في بابه ثم ثنى بمعربات
إعرابها بالحروف وفيها أيضا ثلاثة أقسام أولها ما أشار في الحروف الثلاثة
وهو الأسماء الستة أشار إليه بقوله أخوك وأبوك وحموك أي أبو زوجك أو
أخوه وابنه وبالجملة فالحم قريب زوج المرأة وهنوك والهن الشيء المنكر
الذي يستهجن ذكره من العورة والفعل القبيح أو غير ذلك وفوك وذو
مال مضافة حال من المستتر في قوله بالواو واحترز به عن حال إفرادها فإن
إعرابها بالحركات إلى غير ياء المتكلم احترز به عن حال إضافتها إلى ياء
المتكلم فإنها أيضا معربة بالحركات لكن تقديرا كما سيأتي ويشترط فيها
أيضا أن تكون غير مثناة ولا مجموعة إذ تعرب حينئذ إعراب سائر الأسماء
المثناة والمجموعة وألا تكون مصغرة نحو أبيه إذ تعرب حينئذ بالحركات

لفظا

لفظا وسر تخصيص هذه الأسماء أعني عن الاحتراز عن تثنيتها وجمعها
وتصغيرها ولم يستغن به عن اشتراط إضافتها إلى غير ياء المتكلم
لئلا يتوهم اشتراط إضافتها لكونها إلى الكاف وإنما أعربت هذه الأسماء
بالحروف لكثرة استعمالها وصلاحية أواخرها لأن تكون إعرابا فقصد
التخفيف بأن جعلت تلك الحروف نفس الإعراب وتركت الحركات ۞
وهي في المعرب بالحروف جارية على القياس في أسماء الأحرف الثلاثة
كل في محله ۞ تنبيه ۞ ما عدا ذو من الأسماء المذكورة
قد يعرب في بعض اللغات بغير الحروف وسيأتي الكلام فيها في
باب المجرورات إن شاء الله تعالى ۞ وثانيها المثنى
وما ألحق به وهو شيئان كلا وكذا كلتا ولم يذكره لكونه فرع
كلا مضافا حال كون كلا مضافا إلى مضمر نحو كلاكما
وكلانا واحترز به عن حال إضافته إلى الظاهر نحو كلا الرجلين
فإن إعرابه تقديري كعصى واثنان وكذا فرعاه أعني اثنتان
وثنتان وثنايان وهما طرفا الحبل المثنى ومذروان وهما طرفا
الأليتين والموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من القوس بالألف رفعا
والياء نصبا وجرا تقول هذان الزيدان كلاهما واثنان وثنايان و
مذروان ورأيت الزيدين كليهما واثنين وثنايين ومذروين وإنما
حكم بأن التثنية ملحقة وليست مثناة لأنه لم يستعمل لها مفرد بآخره
ألف ونون كما هو شأن المثنى كما يجيء إذ لم يقل في الواحد كل ولا كلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)